

أثر الخطاب الاعلامي في تنمية الوعي السياسي للمجتمع العراقي

جامعة بغداد- كلية العلوم
السياسية
haydarhasan723@gmail.com

الباحث حيدر حسن احمد
أ.م.د منى جلال عواد

ملخص :

تمارس وسائل الاعلام بصور عامة دوراً كبيراً في نشر القيم الاجتماعية والثقافية والوعي السياسي في المجتمع، وذلك لامتلاكها القدرة على الوصول الى اكبر عدد ممكن من الافراد وانتشارها الواسع في المجتمع، فضلاً عن دورها في نشر المعلومات حول القضايا والاحداث المهمة، إذ تشكل مصدراً مهماً للمعرفة الانسانية، فتعمل وسائل الاعلام بصيغة خطاباتها على تكوين الاتجاهات الفكرية والمواقف السلوكية ونشر الافكار والآراء وفرض سيطرتها وتأثيرها في الرأي العام وإرساء القيم والعادات الاجتماعية والثقافية، ويظهر تأثير خطاب وسائل الاعلام في الوعي السياسي لافراد المجتمع العراقي بعد عام 2005م، من المكانة التي يحتلها الاعلام اليوم بوصفه سلطة أو قوة ولما تملكه من تأثير على الافراد وتوجهاتهم ومواقفهم السياسية.

الكلمات المفتاحية: الخطاب الاعلامي، الوعي السياسي

The impact of media discourse in developing political awareness of the Iraqi society

Researcher Hayder Hasan
Asst. Prof. Dr. Muna Jalal Awad

ABSTRACT:

The media, in general, plays a major role in spreading social and cultural values and political awareness in society, due to its ability to reach the largest possible number of individuals and its wide spread in society. In addition to its role in disseminating information about important issues and events, as it constitutes an important source of human knowledge. Through its discourses, the media works to form intellectual trends and behavioral attitudes by spreading ideas and opinions, imposing their control and influence on public opinion, and establishing social and cultural values and customs.

KEYWORDS: media discourse, political awareness

المقدمة:

إن الثورة في وسائل الاعلام التي شهدها العالم في أواخر القرن العشرين غيرت كل الموازين واصبح الاعلام الركيزة الاساسية في بناء الدولة وتقدمها بل بات يعد من اهم رموز ومقومات السيادة الوطنية، فضلاً عن ارتباطه القوي بطبيعة وشكل النظام السياسي للدولة. إذ تعد وسائل الاعلام احد أهم العوامل التي تؤثر على الوعي السياسي للأفراد، ويظهر تأثير خطاب وسائل الاعلام في الوعي السياسي افراد المجتمع العراقي بعد عام 2005م، من المكانة التي يحتلها الاعلام اليوم بوصفه سلطة أو قوة ولما تملكه الاخيرة من تأثير على الافراد وتوجهاتهم ومواقفهم السياسية.

هدف البحث:

يهدف البحث الى الكشف عن الاثر الذي تركه وسائل الاعلام في الخطابات المتعددة والمتنوعة وتنمية الوعي السياسي للمجتمع العراقي

اهمية البحث:

يعد الوعي السياسي اساس نجاح المجتمعات واستقرارها اذ ان انعدام الوعي الثقافي والسياسي للأفراد من شأنه ان يهدد بناء المجتمع الديمقراطي، كما ان الاستخدام الامثل لوسائل الاعلام يدعم وينمي الوعي السياسية، وذلك بتهيئة المناخ الملائم للتوعية السياسية وتأهيل الجمهور بالشكل الملائم للمشاركة السياسية وفي عملية اتخاذ القرارات

وكذلك التغيير السياسي

مشكلة البحث:

تنطلق مشكلة البحث من تساؤل رئيسي حول ما هو الاثر الذي يتركه الخطاب الاعلامي في تنمية الوعي السياسي للمجتمع العراقي بعد عام 2005

فرضية البحث:

يمارس الخطاب الاعلامي دورا مميزا وفعالاً في التوعية السياسية للمجتمع بوسائله المختلفة من صحف واذاعة وتلفزيون فضلاً عن وسائله الجديدة من مواقع الكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي ... وغيرها

اثر الخطاب الاعلامي في تنمية الوعي السياسي للمجتمع العراقي

يملك الانسان عقلاً يسعى من خلاله الى البحث والكشف عن حقيقة الامور، والالمام بمختلف القضايا، مما دعاه الى ابتكار وسيلة مثلى تمكنه من تحقيق ذلك، فكان لابد من ظهور ما يسمى وسائل الاعلام بمختلف اقسامها واشكالها. وفي هذا السياق فإن الثورة في وسائل الاعلام التي شهدتها العالم في أواخر القرن العشرين غيرت كل الموازين واصبح الاعلام الركيزة الاساسية في بناء الدولة وتقدمها بل بات يعد من اهم رموز ومقومات السيادة الوطنية، فضلاً عن ارتباطه القوي بطبيعة وشكل النظام السياسي للدولة. إذ تعد وسائل الاعلام احد أهم العوامل التي تؤثر على الوعي السياسي للأفراد (عبد، خير الله صبحان: محمد، رشا سهيل، 2003، ص 350). وفي هذا الصدد يرى الفيلسوف الفرنسي «ديفيد هيوم» ان أول الادراك والوعي يتأسس على البصر. فالعين هي المستقبل الاول للمعرفة وأول ما ينطبع على المساحات البيضاء للعقل هي الصورة التي تستقبلها العين، لتشكل أول الادراك الفاعل ومن ثم يأخذ العقل دوره في صياغة العلاقات بين الصور، والعصر الذي نعيشه يكشف لنا عما يمكن تسميته ب«ثقافة العين» ويؤكد بعض الباحثين والدارسين في مجال علم النفس والاجتماع ان البصر يلعب دوراً رئيسياً في عملية الادراك، كونه يمد الانسان بكمية هائلة من المعلومات عن البيئة المحيطة به، ولذلك يعده الكثيرون الحاسة المهيمنة عند الانسان، وتعد وسائل الاعلام اهم القنوات التي تسهم في تشكيل الصور الذهنية في اذهان الناس وتكوينها، إذ يكتسب خطاها اهمية كبرى في تكوين الصورة الذهنية في حياتنا المعاصرة بسبب انتشارها الواسع وقدرتها البالغة على التأثير والاستقطاب، وخاصة بعد انتشار الاقمار الصناعية وتعددية القنوات الفضائية، اذ غيرت الصورة ووسعت من تنمية البناء الادراكي والمعرفي للفرد وتطور شخصيته ككل

داخل واقع اجتماعي معين يسهم في احداث ميل سيكولوجي اساسي يؤثر بدوره في بناء السلوك لديه (العززي عبد القادر، 2016 ص 43)، وللوعي السياسي مكانة بارزة داخل المجتمعات، كونه يعمل على تنمية وانضاج الفكر السياسي داخلها، وهذا الفكر يشارك في انجاح عملية التمثيل السياسي للناخبين والمرشحين فبدون الوعي السياسي تكون عملية التمثيل السياسي غير ذات جدوى، لان اختيار المرشحين (نواب الشعب) سينصاع لأهواء شخصية، معتقدات، مذهبية، طائفية، عرقية، أو خضوعها لتأثيرات الاجندة الخارجية (العكيلي جهاد كاظم/ 2013، ص15)، وعليه يعد الوعي السياسي المرحلة الاولى من مراحل المشاركة السياسية، التي تندرج من الاهتمام السياسي الى المعرفة السياسية، ثم التصويت السياسي،

وللوعي السياسي مكانة بارزة داخل المجتمعات، كونه يعمل على تنمية وانضاج الفكر السياسي داخلها

واخيراً المطالب السياسية، وعليه فان ارتفاع مستوى وعي المجتمع بأبعاد الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية يعد من المتطلبات الاساسية للمشاركة الفاعلة في العمليات الانتخابية واستنادا لما سبق يمكن القول ان الوعي السياسي والانتخابي يمكن ان

يكتسبه الافراد نتيجة سعيهم لبلوغ القدر المطلوب من المعرفة، أو من الوسائل المختلفة لتكوين الراي العام داخل المجتمع ومنها المؤسسات الاعلامية (والي، خميس حزام؛ البدران، رياض غازي، 2017، ص 76-77)، فمنه يعزز الفرد من رؤيته لقضايا وطنه والظروف التي تؤثر في المجتمع بصورة تحليلية واعية. ومن هنا تبدو حاجة المجتمع العراقي الى وعي سياسي شامل وواسع، لينظم صفاته واهدافه ويحرك مفاهيمه للديمقراطية الوليدة نحو الممارسة والسلوك في المجتمع بصورة تحليلية واعية (علي، وجيه عفتو؛ حمدو، محمود عزو، 2019، ص 207).

وتمارس وسائل الاعلام بصورة عامة دوراً كبيراً في نشر القيم الاجتماعية والثقافية والوعي السياسي في المجتمع، وذلك لامتلاكها القدرة على الوصول الى اكبر عدد ممكن من الافراد وانتشارها الواسع في المجتمع، فضلاً عن دورها في نشر المعلومات حول القضايا والاحداث المهمة، إذ تشكل مصدراً مهماً للمعرفة الانسانية، فتعمل وسائل الاعلام طريق خطاباتها على تكوين الاتجاهات الفكرية والمواقف السلوكية ونشر الافكار والآراء وفرض سيطرتها وتأثيرها في الراي العام وإرساء القيم والعادات الاجتماعية والثقافية (بربخ، طارق معمر، 2019، ص 214).

إذ ارتبطت الوظيفة التثقيفية والتعليمية بالإعلام كونه يمتاز بأنه ناقل للمعلومات من طرف الى اخر إذ لا اعلام بدون معلومات، والاعلام هنا يلتقي بالتثقيف والتعليم، فالإعلام عملية تعليمية بما ينقله من معلومات، وهذا شرط اساس كما أن الاعلام مطالباً بالتوعية والتثقيف ويتطلب هذا توافر المعلومات ويتم ذلك عبر تقديم الخطاب المتضمن للمعلومات المتنوعة لجمهور المتلقين، وغالباً ما تحدث هذه المعلومات الأثر الكبير في تغيير اتجاهات وقناعات وسلوكيات الجماهير، إذ ان القدرة على تكوين كم من المعلومات المختلفة للفرد تعطيه خبرات متنوعة وتزيد قابليته على التنوع وتطوير قدراته الشخصية (شعبان، أفنان محمد، 2011، ص91).

يعد تشكيل وعي الجمهور نحو قضية معينة هو احد نتائج الاعتماد على خطاب وسائل الاعلام والتي هي أحد اشكال التأثيرات المعرفية

ويعد تشكيل وعي الجمهور نحو قضية معينة هو احد نتائج الاعتماد على خطاب وسائل الاعلام والتي هي أحد اشكال التأثيرات المعرفية، إذ تمدنا تلك الخطابات بتدفق لا نهائي عن الاحداث والموضوعات والاشخاص مما يساعد الجماهير على تكوين اتجاهات

نحو تلك الاشياء اثناء العمليات الانتقائية التي يقوم بها الافراد، (Hameed, 2022 Muntasser Majeed) فتأثيرات وسائل الاعلام عن طريق الخطابات التي تبثها تبدأ بالتأثيرات المعرفية اي تكوين معارف ومعلومات جديدة أو تعزيز لها وتأثيرات عاطفية والتي تتضمن التأثير على عواطف وشعور الجمهور نحو موضوع او قضية معينة تتضمن تغير سلوك الجمهور وذلك باتخاذ موقف معين، فالمعرفة هي احد عناصر الاتجاه وهي مؤثر اساسي يجعل الفرد يقبل أو يرفض متأثراً ببنائه المعرفي الذي يشمل عددا اكبر من المعارف والمعلومات والخبرات التي تتفاوت اهميتها وتباين في طبيعتها وفي علاقاتها بموضوع الاتجاه إذ تؤثر في العنصر الشعوري والتقويبي للفرد نحو موضوع الاتجاه، وتؤثر وسائل الاعلام على الافراد عبر ثلاثة ابعاد وهي (Brad J. Bushman, p955).

1. الأثر المعرفي: ينتج هذا الأثر عبر التعرض لوسائل الاعلام مما يعزز وعي الافراد معرفياً وثقافياً وسياسياً فهذه الوسائل تعد احد المصادر المهمة في الحصول على المعلومات والايخبار ويمكنها ان تؤثر على الوعي السياسي للأفراد ويمكنها ان تشكل اهتماماتهم واولوياتهم وتوجهاتهم

2. **الاثار الوجداني:** عندما يتعرض الافراد وبصورة مستمرة لوسائل الاعلام المختلفة فأن هذا الامر يزيد اهتمامهم بالشؤون السياسية ويدفعهم للبحث عن المعلومات. وتعد قضية التأثير العاطفي في مسألة الولاء الوطني أو الاغتراب السياسي تجاه النظام السياسي خير مثال على هذا الاثر.

3. **الاثار السلوكي:** هذا الاثر يتعلق بدراسة العلاقة بين التعرض المستمر لوسائل الاعلام والاسهام في مختلف الفعاليات السياسية سواء ترشيح أو انتخاب أو ابداء رأي سياسي عندما يطلب من الفرد ذلك.

ان قوة وسائل الاعلام الحديثة لا تقتصر في قدرتها على توصيل المعلومات وترفيه الجمهور، ولكن قوتها تستمد من سرعة الانتشار الواسع وهيمنتها واستيلائها على اوقات الافراد، الامر الذي مكنها من بناء الواقع الاجتماعي، وببساطة فإن عرض واقع ما يستند الى تجربة الناس الخاصة التي تتأثر بالتفاعلات مع الجماعات الاولية (العائلة والاصدقاء) والمجموعات الثانوية (المدارس ودور العبادة والمؤسسات الحكومية)، ووسائل الاعلام، (الياوزي، محمود عبد الرحيم، 2020، ص76-77).

ذلك ان تأثير وسائل الاعلام اكبر تأثيراً من المصادر الاخرى، وإن هذه الوسائل تمارس نفوذاً قويا في المجتمعات الحديثة، ليس بسبب انخفاض نفوذ المؤسسات الاجتماعية الاخرى، ولكن لان معظم هذه المؤسسات تعتمد على وسائل الاعلام لإيصال رسائلها للجمهور، ويمارس الخطاب الاعلامي تأثيراً بالغ الفاعلية، يتمثل في خلق انطباعات عن القضايا وخاصة الجديدة، التي لا يمتلك الفرد حولها رأياً محدداً، وكذلك لا يمتلك اصدقاؤه وزملاؤه او الاسرة رأياً محدداً نحوها ايضاً (الحمد، خلف لافي، 2020، ص81-82).

فأصبح الاعلام من اهم الادوات الفاعلة في تشكيل الوعي السياسي والثقافة السياسية للجمهور في المجتمعات الديمقراطية، فهو يعد احد وسائل التنشئة السياسية للمجتمع، لان الكم الهائل من المعارف والمعلومات التي يحصل عليها افراد المجتمع فيما يخص الجانب السياسي تأتي عن طريق وسائل الاعلام، فهو يصلهم بصور مباشرة عبر تعرضهم الاختياري للخطاب الذي تقمه وسائل الاعلام (الهاشمي، مجد، 2011، ص75)، فمن الملفت للنظر ان وجود كميات كبيرة من البيانات المتراكمة التي تؤكد ان على انه كلما ارتفعت مستويات الوعي لدى الافراد ارتفعت نسبة التعاطي مع وسائل الاعلام اصبحت مواقف الناس وقيمهم وسلوكياتهم اكثر ديمقراطية، فالناس عندما يتمتعون بمستوى عالٍ من الوعي

يتشكل لديهم استعداد اكبر لتقبل القيم الديمقراطية بشكل متزايد والتعايش مع الآراء المختلفة واحترام حقوق الاقليات والمكونات الاجتماعية المختلفة، وتقدير الحريات والثقة بالناس الاخرين والاتجاه نحو بناء رأس مال اجتماعي قوي، وكما يكون لديهم ميول اكبر للمشاركة في المجال السياسي والانخراط في المنظمات وثقة مفطرة بقدرتهم على التأثير في الحكومات (دايموند، لاري، 2014، ص158) لذا فالأفراد الأكثر وعياً يستقبلون الخطابات الاعلامية وهم اكثر قدرة على انتقادها وممارسة العملية الانتقائية لها، فهم يقومون هذه الخطابات والرسائل الاعلامية وفق خلفياتهم الايديولوجية، ولكنهم في حالات اخرى يكونوا اكثر قابلية للتأثر، في حين ان الافراد ذوي الوعي السياسي القليل

أو المنخفض يكونوا اقل اهتماماً بالسياسة، وهم بذلك يستقبلون قدراً محدداً من الخطابات ويحكمون عليها بنتاج خلفياتهم السابقة، لانهم يفتقرون للمعلومات عن الاحداث السياسية الانية، وعليه ينخفض معدل التأثير، في حين ان الافراد اصحاب المستوى المتوسط من الوعي السياسي هم الاكثر

**الأفراد الأكثر وعياً يستقبلون
الخطابات الاعلامية وهم اكثر
قدرة على انتقادها وممارسة
العملية الانتقائية لها**

تأثراً بخطابات وسائل الاعلام (Hameed, Muntasser Majeed. 2020. , no. 346: 65-361)، لذا فإن حاجة الفرد والمجتمع لوسائل الاعلام والاتصال في الحياة المعاصرة أمر واضح الاهمية لقيامها في هذا العصر بوظيفة البحث عن المعلومات واشباع رغبته منها- بل وترتيبها وعرضها بأساليب مناسبة وذلك كله عامل مهم وضروري، فالمعرفة الوافية بالبيئة المحيطة تساعد الافراد والجماعات على تحقيق التفاعل الجيد معها والاستفادة من الخدمات الكثيرة التي يقدمها خطاب وسائل الاعلام، واتخاذ القرارات السليمة لمختلف قضايا المجتمع، فضلاً عن المعرفة الوافية بالبيئة تساعد على تجنب الاخطار المحيطة او تخفيفها بقدر المستطاع(ال زعير، سعيد مبارك، 2008، ص-179 180)، لذا يعد الخطاب الاعلامي الذي ينقل عبر وسائل الاعلام المتنوعة كمنبه يحدث تأثيراً مباشراً في افراد الجمهور الذين يتعرضون له، وان استمرار ذلك التعرض للفرد عبر وسائل الاعلام ينتج عنه افكاراً جديدة وقيماً مختلفة وأسلوباً في الحياة غير الذي اعتاده، يؤدي الى تبني بعض تلك الافكار أو

القيم، ويغير في اسلوب حياته وسلوكه متأثراً بما يعرض عليه، وبدرجة تختلف من فرد الى اخر حسب تركيبة شخصيته، وحالته النفسية، والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ونوع الوسيلة الاعلامية الذي يتعرض لها ومضامين خطابها، والسياسة التي تسيرها، ويكون ذلك عن طريق التدفق الدائم لكلمات جديدة عبر وسائل الاعلام، وقد اجريت دراسات كثيرة على جمهور وسائل الاعلام اذ تم التوصل الى ان وسائل الاعلام لها القوة او القدرة الكافية للتأثير على المتلقي، وليكون الاعلام مقنعاً لابد أن يكون مضمون الخطاب الاعلامي دقيقاً ومفهوماً وقابلاً للتصديق ومتماشياً مع احتياجات وقيم الفئات المستهدفة وتطلعاتها وملائمة لظروفها، وان اي عمليات تغيير تحدث داخل

ان اي عمليات تغيير تحدث داخل المجتمع لابد ان تسبقها او ترافقها حملة اعلامية تمهد وتبشر بهذا التغيير باعتباره مطلباً حضارياً لابد من تحقيقه

المجتمع لابد ان تسبقها او ترافقها حملة اعلامية تمهد وتبشر بهذا التغيير باعتباره مطلباً حضارياً لابد من تحقيقه (الشهي، راقى مصطفى، 2016، ص98). إذ تقوم وسائل الاعلام المعاصرة بدور اساس في بناء الوعي والثقافة العامة لأفراد المجتمع بشكل عام،

ويسهم ذلك في تعزيز الممارسات الديمقراطية في المجتمعات المدنية، وهذا ما يدعو الى التأكيد على اثر الخطاب الاعلامي في اعادة بناء القيم السائدة للتطوير والتحديث من قبيل مبادئ المساواة والتسامح وقبول الاخر كذلك قبول الاختلاف معه وغيرها من القيم الايجابية التي تساعد المجتمع في تحقيق التغيير والتحديث (ابو اصبع، صالح خليل، 2010، ص315). ان النظم الديمقراطية تفترض أن يعمل الاعلام متمتعاً بالحرية من رقابة الحكومة أو اتباع سياساتها، فالحكومة الديمقراطية لا يكون هناك من يمثلها داخل المؤسسات الاعلامية الاخرى لضبط محتوى الخطاب الاعلامي، ونشاطات الصحفيين ولا متطلبات اخرى تفرض على الاعلام الخضوع لرقابة الدولة، او اجبار الصحفيين على الانضمام الى اتحادات او تنظيمات اخرى تشرف عليها الحكومة، (عبد الرزاق، انتصار ابراهيم، 2016، ص98)، لذا يعد الاعلام بصورة عامة نسقاً جزئياً داخل نسق اكبر هو المجتمع الذي يوجد فيه، والمضامين التي ينقلها الاعلام الرقمي اليوم تؤثر في الانساق الاجتماعية الاخرى سلبياً أو ايجابياً لا سيما النسق القيمي والسلوكي للمجتمع، مما يترك أثراً كبيراً في احداث التغيرات الثقافية والمعرفية،

خاصة اذا كانت هذه المضامين تحمل قيما ومعايير وافكاراً تختلف عن تلك التي يتعامل بها المجتمع، (مجموعة من المؤلفين، 2016 ص39) ويمكن لوسائل الاعلام عامة والاعلام الجديد خاصة ان تؤدي دورا ايجابيا عن طريق فضح القيم الفاسدة داخل المجتمع مما يؤدي الى حدوث تغيير، لان اخفاء هذه القيم وعدم نشرها عبر خطابات وسائل الاعلام يؤدي الى التسامح معها وابقائها على حالها، والامثلة كثير على ذلك عن طريق فضح قضايا الفساد المالي والاداري وغيرها من القيم الفاسدة في المجتمعات العربية ومنها العراق، (مطلب، عبد المنعم كاظم 2017، ط1، ص157). وتسهم الخطابات الاعلامية اليوم بنشر قيم جديدة وتحولها الى جزء ثابت من المنظومة القيمية للمجتمع عن طريق تنمية انماط التفكير وعلاقات وبنى اجتماعية جديدة وتنمية قدرات وطموحات الافراد والجماعات، عن طريق عملية تكوين الصور «معاني، ومفاهيم، وتعاليم» من اجل خلق قيم معينة لدى الافراد، (مصطاف، عادل عبد الرزاق: نوشي، زينة سعد 2018، ص- ص 57-58). وفي هذا الصدد توجد ثلاثة اساليب في استخدام وسائل الاعلام من اجل تنمية الوعي السياسي، (salih, yusra Mahdi 2022, p 59).

1. خلق نخبة مثقفة وواعية ذات انتماء وتوجه وطني، يسمح لها بالعمل في وسائل الاعلام وتوجيهها لتعميق الوعي الوطني وروح الانتماء لهوية الدولة والمجتمع.
2. توجيه خطاب وسائل الاعلام لأداء وظائف دعائية هدفها خلق صور فكرية في اذهان الافراد لرفع مستوى الشعور بالوحدة لجميع فئات للمجتمع.

**تسهم الخطابات الاعلامية
اليوم بنشر قيم جديدة
وتحولها الى جزء ثابت من
المنظومة القيمية للمجتمع**

3. توجيه خطاب وسائل الاعلام لممارسة وظيفة التوجيه الفكري عن طريق نشر افكار وثقافات توعوية تعمل على توسيع دائرة اهتمام الافراد بالشؤون السياسية ومن ثم تنمية ورفع مستوى وعيهم السياسي.

شهد العراق ما بعد 2003/4/9 تحولات اعلامية ملموسة اذ فتح الباب للتعديدية الصحفية، والمحطات الفضائية، والاذاعية، كما تسنى للأفراد تصفح شبكة الانترنت كل ذلك ادى في مجمله الى تحولات في وعي المجتمع العراقي، لا سيما وان المسألة تغلفت بانبعث قيم جديدة ووعي جديد، (والي، خميس حزام: البدران، رياض غازي، مصدر سبق ذكره، ص 75)، فتؤدي وسائل الاعلام في العصر الحديث

دوراً مهماً في بناء الوعي السياسي، عبر وسائلها المختلفة والمعروفة كالمسموعة والمرئية والمجلات والصحف. اما الاتصال الجماهيري والشخصي فهو يؤدي دوراً مهماً في تشكيل اتجاهات الرأي العام الايجابي البناء والهادف وكذلك ايضا غير الايجابي الهدام، وهنا يتضح اثر وسائل الاعلام على توجهات الافراد عن الدولة ومؤسساتها الرسمية، مما يؤثر على وعي الافراد وتفاعلهم مع الحياة السياسية، ونتيجة للتقدم التكنولوجي في وسائل الاعلام الحديثة وتطور خطاباتها فقد اصبحت هذه الوسائل مهمة في تنمية الوعي السياسي للجمهور وفي نقل المجتمع نحو الاندماج السياسي والحداثة، وتشكيل وعي سياسي لكل المراحل العمرية من ابناء المجتمع وتنمية وبناء التوافق السياسي عندهم، فقد وفرت ثورات المعلومات والاتصال والتطورات التكنولوجية للإعلام تقنيات ووسائل مكنتها من القيام بدور فعال في تشكيل وتكوين الوعي السياسي، وفي تكوين الانساق الفكرية والمعرفية للأفراد ويدخل ضمن وظائف الاعلام السياسية، فوسائل الاعلام تقوم بدور مؤثر في تكوين الثقافة السياسية للجمهور عبر تزويدهم بالمعلومات الاساسية كما تسهم في دعم او تغيير ثقافتهم السياسية (عبد، خير الله صبحان: محمد، رشا سهيل، مرجع سابق، 2003، ص 13-14)

ونتيجة للتقدم التكنولوجي في وسائل الاعلام الحديثة وتطور خطاباتها فقد اصبحت هذه الوسائل مهمة في تنمية الوعي السياسي للجمهور

ويظهر تأثير خطاب وسائل الاعلام في الوعي السياسي افراد المجتمع العراقي بعد عام 2005م، من المكانة التي يحتلها الاعلام اليوم بوصفه سلطة أو قوة ولما تملكه من تأثير على الافراد وتوجهاتهم ومواقفهم السياسية، فلم يعد وعي الجمهور مقتصرًا على خبرتهم الشخصية وانما اصبحت الافراد يعتمدون على خبرات الاخرين، فوسائل الاعلام يمكنها ان تسهم بدور كبير في رفع مستوى وعي المجتمع العراقي نحو المزيد من المشاركة في الحياة السياسية وفي دعوتهم لاتخاذ مواقف وسلوكيات تعبر عن المطالبة بحقوقهم، من خلال محتوى الخطاب الذي تقوم بعرضه من معلومات ومعارف واخبار من اجل تشكيل افكارهم وآرائهم ومهاراتهم ومعرفتهم لتكوين مشاعر الولاء والانتماء لمجتمعهم ولتهيئتهم من اجل التعبير وبحرية عن آرائهم، وتكمن اهمية خطاب وسائل الاعلام وخطورتها لا سيما القنوات التلفزيونية في تنمية الوعي السياسي للمجتمع العراقي من قدرتها على اختراق

الحواجز، وقدرتها على توصيل رسائلها للجمهور وهم في منازلهم عبر البرامج والاعلانات والدراما وغيرها، وتسهم في تزويد الجمهور بالأخبار والحقائق التي تؤدي الى تشكيل رأي عام، وكلما كان الوعي السياسي للأفراد متأصلاً وحاضراً لدى غالبية ابناء المجتمع العراقي نرى ان صانع القرار السياسي يجد نفسه مضطراً الى اتباع مناهج عقلانية وواقعية في مشاريعه وبرامجه السياسية من اجل اقناع واستمالة الجمهور بتلك المشاريع ومن ثم يكون من الصعب استغلال الافراد والعزف على المشاعر البدائية مثل التحفيز الطائفي أو القومي أو المناطقي أو الديني، فوسائل الاعلام اليوم تسهم في دعم المواقف أو التأثير فيها وتحقيق التكامل الاجتماعي وتوحيد مناهج السلوك، ومن جانب اخر تسهم في انشاء فجوات معرفية لدى ابناء المجتمع العراقي اذا ما استعملت الوجه الاخر السلبي لها (المرجع السابق، ص 17).

ومما لا شك فيه ان العالم المعاصر ومن بينه وطننا العراق يعيش مرحلة تحول كبرى اختزل من خلالها عامل الزمن اذ اصبح الخطاب الاعلامي للشبكات الاجتماعية الى جانب الوسائل التقليدية محور التفاعل في مجتمعات اليوم مع البيئة المحيطة، الامر الذي يؤكد حدوث تحول جذري في ادوات التخاطب والتعبير، اذ بدأت آثار هذه التغيرات على مستوى عالمي محدثة ظواهر جديدة وتأثيرات مباشرة، وقد تسهم في كل ذلك ما بات يعرف بشبكات التواصل الاجتماعي التي اصبحت وسيلة الاتصال المؤثرة في الاحداث اليومية بحيث اتاحت الفرصة لجميع الشباب والباحثين والسياسيين لنقل افكارهم ومناقشة قضاياهم السياسية متجاوزين في ذلك الحدود الطبيعية الى فضاءات جديدة لا حدود لها، (Al-Zubaidy, Tariq Abdel Hafidh : Al-Baidhany , Qais Abd Badan Abd, 2023) وتوظف بعض الوسائل الاعلامية لخدمة النخب السياسية عندما تمر المجتمعات بحالات غير طبيعية تفرضها المتغيرات السياسية أو الاجتماعية أو العسكرية التي تعصف بالمجتمع، إذ تلجأ النخبة السياسية الى التعامل المكثف مع وسائل الاعلام لإبراز توجهاتها وآرائها تجاه هذه المتغيرات من اجل التأثير في الرأي العام، وقد تكون هذه النخبة ممثلة للحكومة أو معارضة لها وفي كلتا الحالتين فإن الموقف الذي تتخذه وسائل الاعلام تجاه أي من الفريقين له دوره في صياغة الرأي العام لدى افراد المجتمع اذ يقابل موقف رجالات الحكومة أو النخبة السياسية بالقبول أو الرفض.

ان فقدان ثقة المجتمع العراقي بالعمل والبرامج السياسية النخبة السياسية التي اوصلتها الى سدة الحكم منذ عام 2005م، وعدم قدرتها على تبني مشاريع واضحة في حل

المشاكل الاقتصادية والطائفية السياسية وتفاقم المشكلات الاخرى للمواطنين (كالسكن، الكهرباء، الماء، التعليم... الخ) على الرغم من تعدد الحكومات المنتخبة كلها اسباب دعت المواطن العراقي الى التقصي والبحث عن المعلومات بالشكل الذي يؤدي الى تطوير مهارته السياسية لفهم ما يدور حوله من قضايا واحداث التي تحدد مستقبله والعمل على اتخاذ القرارات السياسية السليمة بشأنها، (نعمان، هيثم هادي، 2013) لذي فان الخسارة الكبيرة التي منيت بها القوى السياسية التقليدية في الانتخابات الماضية لسنة (2021) والتي كانت تتمتع بحضور واسع في البرلمان نتيجة لعبها على وتر الطائفية والعمل على تكريسها ومحاولة استمالة جمهور الناخبين وفق هذا المنظور وخاصة في انتخابات (2005-2010-2014) فقد شكل التفاف الافراد حول الهويات الفرعية عامل اضمحلال لمفهوم المواطنة لديهم، بحيث تحول ولاء الفرد للقبيلة والطائفة والقومية بدلاً من الولاء للوطن والدولة الذي يمثله الامر الذي جعل من الطائفية والقبلية والقومية حاجزا في طريق تكوين عملية ديمقراطية سليمة، فشكلت نتائج الانتخابات واقعا صادما على القوى السياسية التقليدية لمختلف الكيانات فأنه مقارنة الاسماء مع اعضاء مجلس النواب في الدورة الاخير، يتبين ان البرلمان سيضم بين (220) نائبا جديداً لم يدخلوا البرلمان من قبل من مجموع 329 هم اعضاء مجلس النواب العراقي فضلاً عن فوز (97) امرأة بمقاعد نيابية من بينهن (57) امرأة فزن بالقوة التصويتية للناخبين، من دون الاعتماد على الكوتا النسوية التي نص عليها الدستور العراقي والتي لا تقل عن (83) مقعداً نيابياً للنساء في الحد الادنى، ولعل قانون الانتخابات الجديد الذي صاغه مجلس النواب بعد احداث تشريين، كان السبب المباشر في ضعف تلك الأحزاب، لكونه اعطى للناخب حرية كبيرة في الاختيار وعدم مصادرة اختياراته، ووسع من حظوظ المستقلين في منافسة الاحزاب التقليدية، ذات النفوذ والتمويل المالي الكبير، وفوز (43) مرشحاً مستقلاً من غير المنتمين للأحزاب السياسية (Hameed, Muntasser Majeed.2022).

عكست هذه النتائج تنامي الوعي السياسي للمواطن واتاحة الفرصة للمجتمع العراقي لتعلم طرائق جديدة للسلوك والتفكير الديمقراطي والحضاري، مقارنة بانتخابات عام 2005 وما تلاها، فالخطاب الاعلامي يمكنه ان يوسع الافاق لدى افراد المجتمع وتركز اهتمامهم وانتباههم وترفع من مستوى تطلعاتهم ولكن هذا لا يعني المغالاة في درجة الاعتماد عليها ولان وسائل الاعلام قد تقوم بمهامها في بعض الاحيان ، فإذا كانت هذه الوسائل تعد احد اهم مصادر تنمية الوعي عند الجمهور بوصفها مؤسسة من مؤسسات

التنشئة السياسية، فالخطاب الاعلامي العراقي لم يرق بعد لمستوى رفيع يسمح للمواطنين اكتساب مختلف المعارف منها وبصفة موضوعية، ويختلف افراد المجتمع العراقي من حيث اعتمادهم على وسائل الاعلام المتنوعة، فالنخب السياسية مثلاً تمتلك الوسائل الاكثر امكانية للوصول الى وسائل الاعلام المتنوعة، ومن ثم فهم قد يعتمدون على مصادر اخرى بديلة اكثر خيرة في المعلومات من وسائل الاعلام اما عامة الناس فيزيد اعتمادهم على وسائل الاعلام من اجل الحصول على المعلومات وتنمية وعيهم السياسي (عبد، خير الله صبحان: محمد، رشا سهيل، 2003، ص 13)

أصبح بإمكان الفرد ان يكون ناشطاً سياسياً دون الحاجة الى الانخراط في اي حزب سياسي، ويكتفي بإنشاء مدونة او حساب على الشبكات التواصل الاجتماعي

فغير خطاب الاعلام الجديد قواعد النشاط، الذي كان يعتمد على اعلام موجه لتحقيق تنشئة سياسية محددة وموجهة ومؤطرة بأيدولوجية معينة تتبناها الدولة وتسهر على غرسها في مواطنيها، اما الاعلام الجديد فقد قام بهذه المهمة (التنشئة السياسية) بالمزيد من الانفتاح، متجاوزا كل الممنوعات

والمحظورات، لأنه يتيح للفرد الاطلاع على كل ما يريد سواء أعجب دولته ذلك ام لا؟، ولم يقف عند هذا الحد بل سهل المشاركة السياسية للأفراد، فأصبح بإمكان الفرد ان يكون ناشطاً سياسياً دون الحاجة الى الانخراط في اي حزب سياسي، ويكتفي بإنشاء مدونة او حساب على الشبكات التواصل الاجتماعي ومن خلالها يبث افكاره وآرائه ازاء مختلف القضايا التي تشغل باله، ويحصل على المساندة والتأييد من الافراد الاخرين الذين لهم نفس اهتماماته، كما يتيح للأحزاب والنشطاء السياسيين امكانية الحوار والنقاش مع بعض، ومع جمهورهم في وقت، وإيصال اصواتهم الى شتى بقاع العالم لكسب التأييد لقضاياهم، كما يتيح لهم امكانية الوصول الى مصادر غير محدودة من المعلومات والبيانات، التي تتيح لهم انتقاد الحكومات، والحصول على اسباب مقنعة لحشد الجماهير واخراجها في مظاهرات واحتجاجات، ويتيح لهم كذلك سهولة الانتساب الى المجموعات التي تدافع عن قضاياهم (حمدي، عبيد، 2021، ص76).

أن ما تحقق لبعض الزعامات السياسية من مكاسب أنية وخاصة في

انتخابات(2014/2010/2005) عبر الخطاب الطائفي مستفيدين من التفاف جموع الناس حولهم ومستغلين جهل وعاطفة وضعف الوعي السياسي لتلك الجموع بات اليوم نذيراً لهم، سيما ان النتائج التي ترتبت على ذلك الخطاب كانت نتائج كارثية وحتماً سترتد تلك النتائج على اصحاب الخطاب كتحصيل حاصل لأنهم جزء من المجتمع، فالوعي الجماهيري الذي نلمسه اليوم بدأ بتضييق الخناق على هكذا نوع من الخطاب بعد ان تيقن ان تلك الاستراتيجية الخطابية هي الاسوأ في التاريخ السياسي ولا تتعدى لدى اصحاب الخطاب الطائفي اكثر من الحصول على المناصب والمواقع المهمة في الدولة (الكرطاني، زيد حسين علي، 2021، ص131).

لذا فبدأ الوعي السياسي يتنامى ويتبلور في المجتمع العراقي نتيجة التحولات والتطورات، التي طالت مختلف نواحي الحياة الاعلامية السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، ومدى تأثيرها على المشهد السياسي، وما يتطلبه ذلك مزيد من التعديل، والإينماء في منظومة الفكر الانساني، واعادة انتاج الوعي السياسي، إذ اسهمت خطابات الاعلام الجديد والتقليدي في تعزيز وتنمية السلوك الاحتجاجي في المجتمع العراقي من خلال الخطابات التي تدعو الى التماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية ونبذ التفرقة بين فئات المجتمع

العراقي (محمد وليد صالح، 7/8/2022) فنجد ان فئة الشباب العراقي، يختلف عما كان عليه قبل انطلاق احتجاجات تشرين الاول عام 2019م، فيمكن التقاط بعض الظواهر الجديدة، التي اتصفت تلك الاحتجاجات، وافصححت عن تنامي الوعي السياسي الذي تسلح به المحتجين، كذخيرة يواجهون بها احزاب

الوعي السياسي يتنامى ويتبلور في المجتمع العراقي نتيجة التحولات والتطورات، التي طالت مختلف نواحي الحياة الاعلامية السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية

السلطة والطبقة السياسية، فوضع المحتجون مطالبهم السياسية، وتحديد مواصفات رئيس الوزراء، كما طالبوا بتغيير المفوضية العليا للانتخابات، وإيجاد قانون انتخابي جديد ومنصف وغيرها من المطالب الواعية، والتصدي للحملات الاعلامية المغرضة (عدنان، احمد كاظم، 2020، ص76)، اذ عكست ثور تشرين 2019م، بادرة الانفتاح نحو نمو الوعي السياسي وقوضت كثيراً من امكانية الاستثمار السياسي للطائفية اذ كانت حركة شبابية عراقية مستقلة

باحثة عن مستقبل افضل للشباب وللعراق وانها لم ترفع اي شعار طائفي، فضلاً عن انها اول حركة شعبية في العراق اجبرت الحكومة على الاستقالة (منقذ داغر، 2022/8/9).

لذلك اقر مجلس النواب العراقي في 5 كانون الاول 2019 قانوناً جديداً للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات والذي كان من اهم الاهداف التي طالب بها المتظاهرون بعد حل اللجنة السابقة لعدم استقلاليتها فضلاً عن رفضهم للنخبة الحاكمة، لاسيما النظام السياسي الاثني الطائفي لذلك فأن الاحتجاجات عكست الوعي السياسي المتنامي التي اتسمت بشعارات غير طائفية في لهجتها ورسالتها، وتطورات والمطالبة بتغيير النظام السياسي الجديد الذي يخضع للمسائلة والتمثيل الحقيقي (Muntasser, M. H. 2022. (No.1: 110-130).

كما تسهم وسائل الاعلام ايضا في عملية الترسخ للممارسة الديمقراطية وزيادة اطلاع المواطنين ومعرفتهم، فالمعلومات مصدر حيوي لتذكير افراد المجتمع اليقظ بأنه يملك سلطة محاسبة الحكومة بعد العملية الانتخابية والمشاركة مع التطور المضطرد للسياسات التي تركز على اهمية الوسائل الاعلامية في الانظمة الديمقراطية المعاصرة، اذ قللت هذه الوسائل من اهمية المؤسسات الاجتماعية (التعليمية، الاحزاب، الاتحادات،... الخ) وبرزت كمصدر رئيس للمعلومات المتعلقة بقضايا وأمور تؤثر في حياة المواطنين لذلك فوسائل الاعلام تعمل دور الكاشف الذي يساعد صانع القرار والرأي العام في تحديد الاتجاه او السلوك ازاء قضية ما (العلي، نجاح، 2010، ص144)، ففي النظم الديمقراطية تحرص وسائل الاعلام في خطابها على خلق الوعي السياسي لدى الجماهير عن طريق اعلامها بالحقائق كافة وتزويدها بشتى المعلومات والاحبار عن مختلف القضايا السياسية، فضلاً عن طرح الآراء والتحليلات السياسية المختلفة، لتزويد الجمهور بخلفية معرفية تساعده على تكوين رأي عام وسلوك واع وسليم بشأن القضايا التي تمس مصالحه ووجوده ولقد اولى علماء الاجتماع والاتصال اهمية كبرى للدور الذي يؤديه الخطاب الاعلامي في المجتمع، بعده الاتصال نسيجاً للمجتمع الانساني برمته، وكلما تدفق الاعلام بين شرايين هذا النسيج كلما زادت فاعلية المجتمع وقدرته في التنمية وعلى الأصبدة كافة (Hameed, Muntasser 2020. no.65: 346361) فالتطور الكبير الذي طرأ على وسائل الاعلام والاتصال والتكنولوجيا اسهم في ظهور وسائل اعلام حديث يتميز خطابه بعنصر السرعة في نقل الخبر والمعلومة جعلته يخترق كل الحدود والحواجز بين الدول، ويصل الى جميع الناس بدون استثناء واستعمال وسائل جديدة مثل الانترنت الفاكس والموبايل وبرامجه وغيرها

تلك الوسائل الجديدة عززت دور الاعلام عامة وفي المجال السياسي خاصة فقد اتاحت له فرصة نقل الاخبار والمعلومات بأسرع وقت وبتكاليف اقل وسهولة في الاستعمال (رشيد، حسن هادي، 2019، ص 361).

ويعد الانترنت من أبرز وسائل الاعلام والاتصال الجديدة التي كان لها تأثير ثقافي شامل وكبير، سواء في شقه الايجابي او السلبي، فتطبيقاتها المتعددة التي جلبت اعداداً كبيرة من المستعملين في ظرف وجيز، جعلت تأثيرها عميقاً وبعيد المدى، فهي الوسيلة الاتصالية الوحيدة لحد الان التي توفر معلومات وفيرة بكل اللغات والاشكال، ويعد المحتوى او (الخطاب) المجاني الذي تقدمه العامل الهام الذي يجذب القراء لهذه الوسيلة الجديدة، وبطبيعة الحال فأن هذا الخطاب مصدره ثقافات عدة منها ما تتوافق اصولها ومبادئها مع ثقافتنا ومنها لا يتوافق، وهو الامر الذي ننبه الى اهمية التأثير الثقافي لخطاب وسائل الاعلام الجديد وعليه فإن شبكة الانترنت قد احدثت ثورة في مجال الاتصالات لم يكن يتوقعها حتى الذين قاموا بتصميمها وإنشائها، فلم يبق مجال من مجالات الحياة إلا واثرت فيه، فتغيرت بذلك طريقة عيش الانسان، ودراسته، وعمله، وسلوكياته، وطريقة تفاعله مع غيره واتصاله بهم، فخدماتها المتعددة جعلتها تلقي اقبالا كبيرا لدى شرائح المجتمع العراقي (عزيز، ابراهيم، 2021، ص 69) إذ برز دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل مفاهيم الناس وتصوراتهم تجاه القضايا المهمة داخل المجتمع فضلاً عن تزويد الاخير بالخبرات السياسية التي يتشكل منها الرأي في المجتمع، كما انها تلعب دوراً هاماً في خلق التماسك بين جميع افراد الشعب في المواقف السياسية الهامة (عبد الكافي، اسماعيل عبد الفتاح، 2015، ص 24) وكان لمواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في تشكيل الوعي الثقافي والسياسي والاجتماعي واسهمت في تنمية الوعي وتكوين الرأي العام، بعد ما كسرت احتكار وسائل الاعلام التقليدية التي فرضت سيطرتها على المجتمع، واستطاع فيها المواطن العادي الوصول الى المعلومات بشكل سريع واعطته مساحات واسعة للتعبير عن رأيه في مجمل الاحداث والقضايا التي تقع حوله ووضحى الخطاب الاعلامي أكثر ثراء وتعداداً في ادواته واوعيته، ففي المجتمعات العربية ومنها العراق شاع استخدام هذه المواقع إذ اكسبت تلك المواقع المزيد من الشعبية وازداد عدد مشركيها، لتصبح جزء من تاريخ التغيير السياسي والاجتماعي في مقابل تراجع الاعلام التقليدي وبرز استخدامها بشكل واضح في الحياة السياسية، (محسن، سامي، 2010، ص 23) فقد وفرت فرصاً عديدة للناشطين السياسيين وللمواطنين للتعبير عن ارائهم بغية التأثير في العملية السياسية

وصنع القرار (نجم، تركي حسن، 2021، ص ص551-548).

إذ أن لمواقع التواصل الاجتماعي (الذي يمتلكه معظم المواطنين العراقيين) دوراً في اسماع السلطة اصوات معزولة ومغمورة وتمكنت تلك الاصوات من التعبير عن نفسها واحتياجاتها ومشاغها بشكل ملحوظ لدى السلطة السياسية ومكنت تلك الوسائل مستخدميها من ابداء آرائهم حول مختلف القضايا السياسية والتعليق عليها وانتقاده او مساندها، وحشد جماعات وتشكيل تنظيمات افتراضية من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي حول اهتمامات واهداف مشتركة لممارسة الضغط على السياسيين (ابراهيم، ياسر علي: صاحب، عباس حسين، 2022، ص71).

اصبحت شبكة الانترنت شبكة واسعة الانتشار، ووسيلة اتصال واعلام جديدة ومؤثرة، تربط سكان العالم بعضهم ببعض

ففي ظل الثورة الاتصالية الجديدة التي يعيشها العالم المعاصر، اصبحت شبكة الانترنت شبكة واسعة الانتشار، ووسيلة اتصال واعلام جديدة ومؤثرة، تربط

سكان العالم بعضهم ببعض، وتتميز بالسرعة الفائقة والضخامة المتناهية، وتعم كل جوانب حياتنا، وتسهم في تنمية قدراتنا على التفكير، وتضغط مقياس الزمن، ولا تعترف بالفروق الجغرافية والمكانية، وتساعد في تغيير الطريقة التي نفكر بها والطريقة التي نتفاعل بها مع الآخرين، بل وما نقوله لهم (كاظم، غالب، 2017، ص 164) وهو ما جعل القائمين على هذه الشبكة ومطورها بتدعيم قدرتهم في قيادة النظام العالمي الجديد، وسهل الطريق في جعلهم يصوغون ثقافته، ويوجهون سياساته ويتحكمون في اقتصاداته (علوان، بتول حسين، و عزيز، احمد عدنان، 2019، ص 434) فأدت ثورة المعلومات وتعاظم الفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعي الى زيادة المعرفة والادراك لدى جماهير الدولة بالتجارب والخبرات والممارسات الايجابية للدول الاخرى فيما يتعلق بقضايا الديمقراطية المشاركة والتنمية واحترام حقوق الانسان ومحاربة الفساد وتطبيق مبدأ المواطنة والشفافية (ابراهيم، شعلان عبد القادر، و الطائي، محمد حازم حامد، 2012 ص 128-129) فضلاً عن تدعيم المقارنة بين ما يجري في هذه الدول والممارسات والسلوكيات التي تجري في دولهم، مما يسهم في تعزيز الوعي السياسي لديهم فضلاً عن تغذية ورفع مستوى طموحاتهم المطالبة

بتطبيق هذه الممارسات في داخل دولهم (abdulhamz, Adel; kadhum, israa) (iqbal,2023 p781)

وفي هذا الصدد يؤكد عالم السياسة الامريكي «جون هاريجان» «John Hor-rigan» أن شبكة الانترنت أصبحت أكثر وسيلة إعلامية لإثارة الجدل والنقاش الديمقراطي، اضافتها ابعاداً أخرى للاتصال مقارنة بالوسائل الاعلامية التقليدية، اذ تتميز بالطبيعة التفاعلية، وصعوبة السيطرة والرقابة على المواقع الإلكترونية، واتساع نطاق القاعدة الاجتماعية المستخدمة لها، وعدم تقييدها بالحدود الجغرافية والسياسية، كما تحول الجمهور فيها من مجرد مستخدم ومستهلك الى مشارك فاعل في تشكيل ذلك الخطاب الاعلامي (كنعان، علي عبد الفتاح، 2014، ص50).

وتكمن اهمية وسائل الاتصال وخطورتها ولاسيما التلفزيون في تنمية الوعي السياسي من حيث قدرتها على اختراق الحواجز، وتمكنها من توصيل رسالتها الايديولوجية الى المواطنين في منازلهم عبر نماذج عديدة كالبرامج والتمثيلات الدرامية والاعلانات وغيرها، كما انها تساعد على التفاف الجماهير حول

**تكمن اهمية وسائل الاتصال
وخطورتها ولاسيما التلفزيون
في تنمية الوعي السياسي
من حيث قدرتها على اختراق
الحواجز**

المشكلات السياسية بعينها وتخلق مناخاً اعلامياً تثار فيه عملية التنمية السياسية والاجتماعية (Ibrahim, Basil jumaah; Awad, Muna Jalal; Hussin, Reem Riyad, 2020 /3) وان صياغة الخطاب الاخباري وانتاجه هو امر لا مفر منه، بالنسبة لوسائل الاعلام لأنه يجب على الصحفيين ان يحصلوا على قصص في وقت قياسي ومساحة محدودة وان يقوموا بتقديمها للجمهور بطرائق تساعد على تصنيف وتسمية وتفسير وتقييم المعلومات، وبشكل عام تحديد الاجندة وصياغة القضايا كلاهما يشير الى حقيقة ان وسائل الاعلام تقرر القضايا التي تريد تغطيتها وما الجوانب التي تريد تسليط الضوء عليها، واتخاذ هذه القرارات فإنه يكون لديها السلطة حول ما تريد ان نعرفه وما لا تريد ان نعرفه عن مختلف القضايا، وهذه الانتقائية تؤثر على مفهوم و رؤية الجمهور لمختلف تلك القضايا (بالابانوف، إيكاترينا، 2017)، ص71)

كما نجد اليوم ان الخطاب الاعلامي الساخر قد فتح افاقاً جديدة لم يتناولها

فيما مضى قد اسهمت في تغيير نمط التفكير بالنسبة للمواطن العراقي، إذ أن طرق قضايا سياسية واجتماعية اكثر عمقا واهمية لتتسع من ثم دائرة المعترضين لها حتى اصبح مادة اساسية في الكثير من القنوات الفضائية والعربية والاجنبية وصحف الجرائد والمجلات والمواقع الالكترونية اليوم وشكل دوراً محرضاً للتغيير، إذ اضحى اليوم الخطاب الاعلامي الساخر كنوع من المقاومة السياسية للفساد والسياسات الخاطئة لتضمنه البنى البلاغية ومستلزمات ادراكية خاصة فهي تجذب المتلقي وتوجهه وتحدد تبعاً لذلك الفهم الادراكي لديه (خليل، لؤي، 2010، ص 57)، وهذا بالطبع دور ذو حدين قد يكون ايجابياً اذا ما بث قيما حضارية ومهمات تنويرية تسهم في تجاوز التقاليد والقيود المكبلة، ويمكن ان يكون سلبياً اذا ما اصر على نقل مضامين اعلامية ساخرة تقدم المقولات الهابطة والافكار الفارغة البعيدة عن اخلاقيات المهنة (كنعان، علي عبد الفتاح، 2014 ص 151) فدور الخطاب الاعلامي في تنمية الوعي السياسي يبقى مرتبطاً بهاجس المستوى المعرفي الذي يقدمه فهو يتميز بعناصر الجذب والتأثير مما يجعله قادراً على اعمام قيم وانماط وسلوك ويأتي توجه فئة كبير من المجتمع العراقي وخاصة (الشباب) نحو هذا النوع من الخطاب نتيجة فقدان ثقة المجتمع بالنخب السياسية وسخطها تجاه السياسات الخاطئة (الفوضوية) التي تبناها في بناء العراق، وفي هذا الصدد يقول الباحث في علم الاجتماع (واثق صادق) ان الكوميديا السياسية الساخرة تقف في مقدمة اليات المواجهة للأفراد عندما يصل مندوب السخط والاحباط واليأس حدوده العظمى، إذ ان مثل هذه البرامج يمكن عدها الية تفرغ لشحنات الاشمئزاز والسخط والغضب والتي تعمل في صدور الافراد حيال النخب السياسية التي لم تتمكن من تقديم نموذج عملي مفيد على صعيد الحياة السياسية والخدماتية العامة (شفيق، حسين، 2017، ص 246_250).

لذا فإن الدور الذي تؤديه وسائل الاعلام عن طريق خطاباته المتنوعة في عملية توعية الجماهير في المجتمعات المختلفة ومنها المجتمع العراقي له اثر كبير في تنمية الوعي السياسي، إذ انها تتولى مهام الانتاج المستمر ونشر المعرفة بمفهومها الشامل، وذلك باعمامها على نطاق اجتماعي واسع، لرموز تتمثل معاني دلالية عن خبرات اجتماعية هامة وتمكننا هذه المعرفة من فهم تجاربنا المعيشية الانسانية، وتشكل تصوراتنا وادراكنا لها، كما تعد وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة مصدراً مهماً من مصادر التوجيه والتثقيف في المجتمع وهي ذات تأثير كبير في جماهير المتلقين المختلفين المتباينين في اهتماماتهم وتوجهاتهم ومستوياتهم الفكرية والاكاديمية والاجتماعية، (السنجري، بشرى داود، 2019،

ص721) وهذا ما يكسبها اهميتها في تنمية وعي الفرد وعملية بناء المجتمعات بصورة عامة، فهي تكون الوسيطة بيننا وبين التجارب والخبرات البعيدة عن مجال ادراكنا المباشر كما تكون وسيطة بيننا وبين العديد من المؤسسات الاجتماعية التي نتعامل معها مثل مؤسسات الدولة، والمؤسسات الخدمية، والمؤسسات الصناعية وغيرها (عباس، زينب ليث، 2014، ص123)

الخاتمة

واصبحت اليوم وسائل الاعلام مصدراً مهماً من مصادر الحصول على المعلومات بقضايا البيئة السياسية داخل المجتمع أو خارجه وما لاشك فيه ان ما تقدمه وسائل الاعلام من خطابات تساعد في زيادة الوعي المعرفي الذي يمثل البنية التحتية لعملية التنشئة الاجتماعية السياسية والتي تتحدد منها المواقف وتقرر النشاطات السلوكية، إذ اسهمت خطابات الاعلام الجديد والتقليدي في تعزيز وتنمية السلوك الاحتجاجي في المجتمع العراقي من خلال الخطابات التي تدعو الى التماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية ونبذ التفرقة بين فئات المجتمع العراقي

وان ما ينتجه التلفزيون للفرد من فرص التزود بمعلومات حول البيئة السياسية المحيطة به من شأنه ان يطور حاسة الرغبة في التفاعل مع البيئة السياسية وان التعرض لخطاب وسائل الاعلام يؤدي الى اشتراك الفرد في حوارات ومناقشات حول القضايا السياسية التي تعرضها، وكلما اشترك الفرد في مثل هذه الحوارات والمناقشات: كلما زاد تعرضه لوسائل الاعلام وبطريقة عكسية، لأنه يحتاج لهذه الوسائل في بحثه عن معلومات متعلقة بقضايا ناتجة عن هذه الحوارات والمناقشات.

قائمة المصادر

● الكتب :

1. ال زغير، سعيد مبارك، التلفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية(مصر: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008).
1. ابو اصبع، صالح خليل، الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة(عمان: دار البركة للنشر والتوزيع، 2010).
2. الحماد، خلف لافي، وسائل الاعلام ومنظمات المجتمع المدني(عمان: اليازوري، عمان، 2020).
3. بالابانوف، إيكاترينا، الاعلام وحقوق الانسان، ترجمة: عاصم سيد عبد الفتاح،

1. (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2017) ط1.
4. حمادة، بسيوني ابراهيم، الاتجاهات العالمية الحديثة في بحوث التأثيرات الاجتماعية لوسائل الاتصال الجماهيري(القاهرة: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 2002).
2. حمدي، عيبر ، دور وسائل الاعلام في التنمية والتغيير الاجتماعي في عصر تكنولوجيا المعلومات(القاهرة: المركز الاكاديمي العربي للنشر والتوزيع، 2021).
3. خليل، لؤي، الاعلام الصحفي(الاردن: دار اسامة للنشر والتوزيع، 2010).
4. دايمنون، لازي، روح الديمقراطية(الكفاح من اجل مجتمعات حرة)، ترجمة: عبد النور الخراقي (بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر، 2014).
5. زغيب، شيماء ذو الفقار، نظريات في تشكيل اتجاهات الرأي العام(القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2004).
5. شعبان، افنان محمد، الاعلام الجامعي وتمكين قدرات الطلبة الموهوبين(دراسات في الاعلام الجامعي)(بغداد: الدار الجامعية للطباعة والنشر، 2011).
6. شفيق، حسين، الاعلام الساخر: الضحك بطعم الوجد(مصر: دار الكتب، 2017).
6. العامري، محمد حسن، السعدي، عبد السلام محمد، الاعلام والديموقراطية في الوطن العربي(مصر: العربي للنشر والتوزيع، 2010).
7. عبد الرزاق، انتصار ابراهيم، الساموك، صفد حسام، البرامج التفاعلية وتنظيم ممارسات حريات التعبير لدى طلبة الجامعات(دراسات في الاعلام الجامعي)(بغداد: الدار الجامعية للطباعة والنشر، 2011).
8. عبد الكافي، اسماعيل عبد الفتاح، الاتجاهات الحديثة في السياسة الاعلامية (في العالم العربي)(القاهرة: هبة النيل العربية للنشر وللتوزيع، 2015).
7. عبدة، عزيز، الاعلام السياسي والرأي العام - دراسة في ترتيب الأولويات(القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004).
9. عزيز، ابراهيم، تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية (القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2012).
8. العلي، نجاح ، غياب التحقيقات الاستقصائية عن الصحافة العراقية،(الاعلام العراقي وحرية التعبير والوصول الى المعلومة)(بغداد: هيئة الاعلام والاتصالات، 2010).
9. عمارة، نائلة ، علم النفس الاعلامي مفاهيم اساسية ودراسات امبريقية(القاهرة:

- دار النهضة العربية، (2008).
10. كاظم، غالب ، الاعلام الجديد(عمان: دار امجد للنشر والتوزيع، 2017).
11. كتعان، علي عبد الفتاح ، الاعلام والمجتمع(عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2014).
12. مجموعة مؤلفين، فهم الاعلام البديل، ترجمة: علا احمد صلاح(القاهرة: مجموعة النيل العربية، 2009).
13. مجموعة مؤلفين، وسائل الاعلام الجماهيرية والاتصال السياسي في الديمقراطيات الجديدة، ترجمة محمد الخولي، (بيروت- لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، 2016).
10. محسن، سامي، علم النفس الاعلامي(عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010).
14. مطلب، عبد المنعم كاظم ، وسائل الاعلام وعملية صنع القرار(عمان: دار امجد للنشر والتوزيع، 2017).
15. اليازوري، محمود عبد الرحيم، السلوك السياسي والرأي العام(عمان: دار ابن النفيس للنشر والتوزي، 2020).
- الدوريات العلمية:
1. ابراهيم، شعلان عبد القادر، الطائي، محمد حازم حامد، «دور وسائل الاتصال الحديثة في التوعية الانتخابية»، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، العدد16 (جامعة تكريت: 2012).
2. ابراهيم، ياسر علي، صاحب، عباس حسين، «أثار وسائل التواصل الاجتماعي السياسية في العراق»، المجلة العراقية للعلوم السياسية، العدد 6 (الجمعية العراقية للعلوم السياسية، بغداد: 2022).
3. بريخ، طارق معمر، «دور وسائل الاعلام والتلفزيون في تعزيز الوعي بالهوية والقضايا الوطنية»، مجلة الدراسات الاعلامية، العدد 6 (المركز العربي الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين: 2019).
4. رشيد، حسن هادي، «اثر وسائل الاعلام في تشكيل المعرفة والوعي السياسي»، مجلة العلوم السياسية، العدد58(كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد: 2019).
5. السنجري، بشرى داود، عز الدين سينهات محمد، «دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة الانتخابية للشباب العراقي»، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد66)

- القاهرة: جامعة القاهرة، 2019).
6. عباس، زينب ليث، «وسائل الاعلام وتشكيل الصورة الذهنية لدى جمهور اراء العدالة الانتقالية»، مجلة الباحث الاعلامي، العدد23(كلية الاعلام، جامعة بغداد: 2014).
7. عبد، خير الله صبحان، محمد، رشا سهيل، «أثر وسائل الاعلام في الوعي السياسي للمجتمع العراقي بعد عام2003»، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، العدد 7 (جامعة تكريت: 2020).
8. العكيلي، جهاد كاظم، «اثر وسائل الاتصال على السلوك الانتخابي وعلاقته بالتباين السياسي للأسرة دراسة ميدانية لجمهور من طلبة جامعة بغداد»، مجلة الباحث الاعلامي، العدد22(كلية الاعلام، جامعة بغداد: 2013).
9. علوان، بتول حسين، عزيز، احمد عدنان، «التعددية والتسامح وأثرهما في تعزيز بناء المجتمع»، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد2، الملحق الثاني(عمان: الجامعة الاردنية، 2019).
10. علي، وجيه عفتو، حمدو، محمود عزو، «الوعي السياسي وبناء التجربة الديمقراطية في العراق بعد عام 2003»، مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية، العدد 6 (جامعة الانبار: 2019).
11. العنزي، عبد ربه عبدالقادر، «صناعة الصورة السياسية في الحملات الانتخابية»، مجلة الباحث الاعلامي، العدد32(كلية الاعلام، جامعة بغداد: 2016).
12. الكرطاني، زيد حسين علي، «تأثير الخطاب السياسي على الأمن الوطني العراقي»، مجلة قضايا سياسية، العدد66(كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين: 2021).
13. مصطاف، عادل عبد الرزاق، نوشي، زينة سعد، «استخدامات وسائل الاعلام الرقمي وتأثيرها على بناء المنظومة القيمية للمجتمع العراقي(دراسة ميدانية على عينة من جمهور مدينة بغداد إنموذجا)»، مجلة الباحث الاعلامي، العدد42(كلية الاعلام، جامعة بغداد: 2018).
14. نجم، تركي حسن، «دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي ازاء المشاركة السياسية في العراق»، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، العدد37(كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة كركوك: 2021).
15. نجم، طه عبد العالي، «العلاقة بين تعرض الشباب العماني لوسائل الاعلام الجديدة ومستوى المعرفة السياسية»، مجلة دفا تر السياسية والقانون، العدد4(كلية

الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر: 2010).
 16. والي، خميس حزام، البدران، رياض غازي، «اثر تعدد العمليات الانتخابية في تطور سلوك الناخب العراقي بعد عام 2003»، مجلة قضايا سياسية، العدد (48-49) كلية العلوم السياسية، جامعة النهريين: 2017).

• الصحف

1. نعمان، هيثم هادي، «الدعاية الطائفية والرأي العام العراقي»، صحيفة القدس العربي، (عمان: 2013).
 الرسائل الجامعية

1. عدنان، احمد كاظم، «دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب العراقي»، (رسالة ماجستير) غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، بغداد، 2020.

• المصادر الالكترونية:

1. ثائرة اكرم العبيدي، الشعب العراقي وسباته العميق.. والوعي السياسي، وكالة الحدث الاخبارية، وقال منشور على الانترنت /<https://www.alhadathcenter.net/index.php/2022/9/9-07-14-12-05-07-2022-views/94400>

2. علي مهدي كاظم، ضرورة انضاج الوعي السياسي لبناء مجتمع ديمقراطي، جريدة المدى، مقال منشور على الانترنت <https://almadapaper.net/view.php?cat=219003> تاريخ الزيارة 2022/9/10

3. محمد وليد صالح، معطيات الاحتجاج وبرهان الاعلام، وكالة الانباء العراقية (واع) <https://www.ina.iq/165506/html> تاريخ الزيارة 7/8/2022

4. منقذ داغر، تشرين مستمرة.. والتغيير قادم لا محال في العراق، مقال منشور على الانترنت، <https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/tshryn-mstmr> تاريخ الزيارة 2022/8/9

5. ميثاق مناحي العيسى، مركز الفرات، الانتخابات التشريعية العراقية 2021: قراءة في اسباب ودلالات النتائج، مقال منشور على الانترنت، <http://fcds.com/politics/1627> تاريخ الزيارة 2022/8/22

• المصادر الاجنبية:

1. Adel Abdulhamza, Israa Iqbal kadhum, University of Baghdad, COVID-19

Pandemic from the Perspective of Realist Theory and Constructivist Theory in International Relations, *Resmilitaris*, Issue (1), 2023 p780.

2. Basil Jumaah Ibrahim, Muna Jalal Awad, Reem Riyad Hussin, 2020/3 University of Baghdad, The concept of the ideal state for Plato, *INTERNATIONAL RELATIONS*

3. Hameed, Muntasser Majeed. 2020. University of Baghdad "Political

4. Hameed, Muntasser Majeed.2022. University of Baghdad, "Hybrid regimes: An Overview." *IPRI Journal* 22, no1(Jun): 1-24. doi.org/10.31945/iprij.220101 October continues.. Change is inevitably coming in Iraq| The Washington Institute

5. Muntasser, M. H. 2022. University of Baghdad, " State-building and Ethnic Pluralism in Iraq after 2003. 104. No.1: 110-130

6. structure and the administration of political system in Iraq (post-ISIS)." *Questiones Políticas* no. 65: 346-361

References

● Books:

1. A group of authors, *Mass Media and Political Communication in New Democracies*, translated by Muhammad Al-Khouli, Center for Arab Unity Studies, Beirut - Lebanon, 1st edition, 2016.

2. A group of authors, *Understanding Alternative Media*, translated by: Ola Ahmed Salah, Nile Arabic Collection, Cairo, 2009.

3. Abdel Moneim Kazem Muttalib, *The Media and the Decision-Making Process*, Dar Amjad for Publishing and Distribution, Amman, 1st edition, 2017.

4. Abeer Hamdi, *The role of the media in development and social change in the era of information technology*, Arab Academic Center for Publishing and Distribution, Cairo, 2021..

5. Afnan Muhammad Shaaban, *University Media and Empowering the Abilities of Gifted Students (Studies in University Media)*, University Press and Publish-

ing House, Baghdad 2011.

6. Ali Abdel Fattah Kanaan, Media and Society, Al-Yazouri Publishing and Distribution House, Amman - Jordan, 2014.

7. Aziz Abdo, Political Media and Public Opinion - A Study in Prioritization, Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution, Cairo, 2004.

8. Basyouni Ibrahim Hamada, Recent Global Trends in Research on the Social Impacts of Mass Communication, Egyptian Journal of Public Opinion Research, 2002.

9. Ghaleb Kazem, New Media, Amjad Publishing and Distribution House, Amman, 2017, p. 164.

10. Hussein Shafik, Satirical Media: Laughter with the Taste of Pain, Dar Al-Kutub, Egypt 2017.

11. Ibrahim Aziz, Modern Communication Technology and its Social and Cultural Impacts, Dar Al-Kitab Al-Hadith, Cairo, 1st edition, 2012.

12. Ismail Abdel Fattah Abdel Kafi, Modern Trends in Media Policy (in the Arab World), Heba El Nile Arab Publishing and Distribution, Cairo, 2015.

13. Khalaf Lafi Al-Hammad, Media and Civil Society Organizations, Al-Yazouri, Amman, 1st edition, 2020,

14. Larry Diamond, The Spirit of Democracy (The Struggle for Free Societies), translated by: Abdel Nour Al-Kharraqi, Arab Network for Research and Publishing, Beirut, 1st edition, 2014.

15. Louay Khalil, Press Media, Osama Publishing and Distribution House, Jordan, 1st edition, 2010.

16. Mahmoud Abdel Rahim Al-Yazuri, Political Behavior and Public Opinion, Dar Ibn Al-Nafis for Publishing and Distribution, Amman, 1st edition, 2020..

17. Muhammad Hassan Al-Amiri, Abdul Salam Muhammad Al-Saadi, Media and Democracy in the Arab World, Al-Arabi Publishing and Distribution, Egypt, 2010.

18. Naila Amara, Media Psychology, Basic Concepts and Empirical Studies, Dar Al Nahda Al Arabiya, Cairo, 2008.
19. Najah Al-Ali, The absence of investigative reports from the Iraqi press, (Iraqi media, freedom of expression, and access to information), Communications and Media Commission, 2010.
20. Saeed Mubarak Al-Zaer, Television and Social Change in Developing Countries, Dar Al Shorouk for Publishing and Distribution, Egypt, 2008.
21. Saleh Khalil Abu Isbaa, Communication and Media in Contemporary Societies, Dar Al-Baraka for Publishing and Distribution, Amman, 2010.
22. Sami Mohsen, Media Psychology, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, 2010.
23. Shaima Zulficar Zogheib, Theories in Forming Public Opinion Trends, Egyptian Lebanese Publishing House, Cairo, 1st edition, 2004..
24. Victory of Ibrahim AbdAl-RazzaQ, Safad Hussam Al-Samouk, interactive programs and organizing freedom of expression practices among university students (studies in university media), University House for Printing and Publishing, Baghdad, 2011.

● **JOURNALS:**

1. Abd Rabbo Abd al-Qadir al-Anazi, Political Image Making in Election Campaigns, Media Researcher Journal, College of Media, University of Baghdad, Issue (32), 2016.
2. Adel Abdul Razzaq Mustaf, Zeina Saad Noushi, The uses of digital media and their impact on building the value system of Iraqi society (a field study on a sample of the public in the city of Baghdad as a model), Journal of the Media Researcher, College of Media, University of Baghdad, Issue (42), 2018.
3. Batoul Hussein Alwan, Ahmed Adnan Aziz, pluralism and tolerance and their impact on enhancing community building, Journal of Humanities and Social Sciences Studies, University of Jordan, Volume 46, Issue 2, Supplement 2, 2019.

4. Bushra Daoud Al-Sanjari, Sinhat Muhammad Ezz El-Din, The Role of Social Media Sites in Activating the Electoral Participation of Iraqi Youth, Egyptian Journal of Media Researches, Cairo University, Issue (66), 2019.
5. Hassan Hadi Rashid, The impact of the media on shaping knowledge and political awareness, Journal of Political Science, College of Political Science, University of Baghdad, Issue (58), 2019.
6. Jihad Kazem Al-Ukaili, The impact of means of communication on electoral behavior and its relationship to family political diversity, a field study of an audience of students at the University of Baghdad, Media Researcher Journal, College of Media, University of Baghdad, Issue 22, 2013
7. Khairallah Subhan Abd, Rasha Suhail Muhammad, The impact of the media on the political awareness of Iraqi society after 2003, Tikrit University Journal of Human Sciences, Tikrit University, Issue (7), 2020.
8. Khamis Hizam Wali, Riyad Ghazi Al-Badran, The impact of multiple electoral processes on the development of Iraqi voter behavior after 2003, Political Issues Journal, College of Political Science, Al-Nahrain University, Issue (48-49), 2017.
9. Shaalan Abdul Qadir Ibrahim, Muhammad Hazem Hamid Al-Taie, The Role of Modern Communication Means in Electoral Awareness, Tikrit University Journal of Legal and Political Sciences, Tikrit University, Issue (16), 2012.
10. Taha Abdel-Aali Najm, The relationship between exposure of Omani youth to new media and the level of political knowledge, Journal of Political and Law Copybooks, Faculty of Law and Political Science, Qasdi Merbah University, Algeria, Issue (4), 2011.
11. Tariq Muammar Barikh, The role of the media and television in enhancing awareness of identity and national issues, Journal of Media Studies, Arab Democratic Center for Strategic, Political, and Economic Studies, Berlin, Issue (6), 2019,
12. Turki Hassan Najm, The role of social networking sites in shaping university

youth's attitudes toward political participation in Iraq, Journal of the College of Law for Legal and Political Science, College of Law and Political Science, University of Kirkuk, Issue (37), 2021.

13. Wajih Afdo Ali, Mahmoud Ezzo Hamdo, Political Awareness and Building the Democratic Experience in Iraq after 2003, Anbar University, Journal of Legal and Political Sciences, Anbar University, Issue (6), 2019.

14. Yasser Ali Ibrahim, Abbas Hussein Sahib, The Effects of Political Social Media in Iraq, Iraqi Journal of Political Science, Iraqi Association for Political Science, Baghdad, Issue (6), 2022.

15. Zaid Hussein Ali Al-Kartani, The Impact of Political Discourse on Iraqi National Security, Political Issues Journal, College of Political Science, Al-Nahrain University, Issue (66), 2021.

16. Zainab Laith Abbas, the media and the formation of the public's mental image regarding transitional justice, Media Researcher Journal, College of Media, University of Baghdad, Issue (23), 2014.

- **NEWSPAPERS:**

1. Haitham Hadi Noman, Sectarian Propaganda and Iraqi Public Opinion, Al-Quds Al-Arabi Newspaper, Amman, Issue (14895).2013

- **UNIVERSITY Theses and Dissertations:**

1. Ahmed Kazem Adnan, The role of social networking sites in shaping political awareness among Iraqi youth, Master's thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Media, 2020.

- **International Information Network (Internet)**

1. Muhammad Walid Saleh, protest data and media evidence, Iraqi News Agency (INA)<https://www.ina.iq/165506/html>

2. Methaq Manahi Al-Issa, Al-Furat Center, Iraqi legislative elections 2021: A reading of the reasons and implications of the results, an article published online,<http://fcds.com/polotics/1627>

3. Munqith Dagher, October continues...and change is inevitably coming in Iraq, an article published online, <https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/tshryn-mstmr>

4. Thaera Akram Al-Obaidi, The Iraqi people and their deep slumber...and political awareness, Al-Hadath News Agency, an article published online <https://www.alhadathcenter.net/index.php/views/94400-2022-07-05-12-14> -07 , Date of visit: 9/9/2022

5. Ali Mahdi Kazem, The necessity of maturing political awareness to build a democratic society, Al Mada newspaper, article published online <https://almadapaper.net/view.php?cat=219003> , Date of visit 9/10/2022

● **Scientific journals in English:**

1. Adel Abdulhamz, Israa Iqbal Kadhum, University of Baghdad, COVID-19 Pandemic from the Perspective of Realist Theory and Constructivist Theory in International Relations, Resmilitaris, Issue (1), 2023 p780.

2. Hameed, Muntasser Majeed. 2020. University of Baghdad "Political structure and the administration of political system in Iraq (post-ISIS)." Questions Políticas no. 65: 346-361

3. Hameed, Muntasser Majeed. 2022. University of Baghdad, "Hybrid regimes: An overview." IPRI Journal 22, no1(Jun): 1-24. doi.org/10.31945/iprij.220101 October continues.. Change is inevitably coming in Iraq| The Washington Institute

4. Muntasser, M. H. 2022. University of Baghdad, "State-building and Ethnic Pluralism in Iraq after 2003." You can also see the text on the page "References".

Анализ. Хроника. Book » 104. No.1: 110-130

5. Basil Jumaah Ibrahim, Muna Jalal Awad, Reem Riyad Hussin, 2020/3 University of Baghdad, The concept of the ideal state for Plato, INTERNATIONAL RELATIONS.